وهو مسمى مفعول مطلق منصوب بعامل محذوف وهو
يمسح خبر طفق قوله وكذا الباقي مبتدأ موخر مرفوع
بضمة مقدرة على اليا منع من ظهورها الثقل وكذا مركب من
كاف التشبيه واسم الاشارة فالكاف جارة وذا مبني على
السكون في محل جر والجار والمجرور خبر مقدم والمشار اليه
هو اعراب المثال المتقدم اي والباقي شبيه بهذا المثال
في اعرابه ثم يقيس عليه كقول الشاعر شعر
كرب القلب من جواه يذوب ۞ حين قال الوشاة هند غضوب ۞
وقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ۞ اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
وتقول حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر ه
وقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه ۞ يكون وراءه فرج
قريب ۞ وانشأ زيد يتكلم وطفقا يخصفان فالالف ضمير التثنية
اسم طفق مبني على السكون في محل رفع ويخصفان فالالف
ضمير التثنية مضارع مرفوع بثبوت النون والالف
فاعل والجملة في محل نصب خبر كاد وعلق زيد يسمع
وجعل زيد يعدل واخذ يتكلم وقام بكر ينشد وذهب زيد
يفعل واعراب هذه الامثلة واضح فلا نطيل به قوله فيمتنع
مع افعال الشروع لان هذه الافعال للحال وان للاستقبال
وبينهما تناف قوله ويجب مع حرى الخ هنا بحث وهو ان الاخبار
بما اقترن بان المصدرية يؤدي الى الاخبار بالحدث عن
الذات وذلك انك اذا قلت عسى زيد ان يقوم مثلا يحمل المعنى
بعد التاويل بالمصدر عسى زيد القيام فيكون الاصل زيد
القيام وهو فاسد لان زيدا ليس نفس القيام واجيب بانه

١٠٤

من قبيل الاخبار بالمصدر للمبالغة على حد زيد عدل او في الكلام
مضاف محذوف يقدر قبل الاسم كان يقال عسى حال زيد او قبل
الخبر كان يقال عسى زيد صاحب ان يقوم قال الاسوالي انه يصير
الامر هكذا قال زيد القيام بنا على التاويل الاول وزيد صاحب
القيام على الثاني وهذا الاخبار صحيح واما الجواب بان
ان زايدة فغير مرضي لانها عملت النصب والزايد لا يعمل
ويجاب ايضا بان في كلام المص تنافيا لانه صرح بان خبر
هذه الافعال يجب ان يكون جملة ثم قال ان خبر بعض
هذه الافعال يقترن بان المصدرية ومعلوم ان الخبر ان
اقترن بان المصدرية يكون في قوة المفرد وليس جملة فان
الحرف المصدري يخرج ما اقترن به من الجملة الى الافراد فلو
قال ويشترط في خبر هذه الافعال ان يكون فعلا مضارعا لكان
اخصر واولى لسلامته من ورود هذا الاعتراض عليه قوله
ويغلب مع عسى كقوله تعالى عسى الله ان يكف باس الذين
كفروا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض ونحو ذلك
ومن القليل قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه ۞ يكون وراءه
فرج قريب ۞ فان يكون خبر عسى ولم يقترن بان والكرب اسمها
والموصول صفة وجملة امسيت فيه صلة قال بعضهم وكان
القياس وجوب اقتران خبر عسى بان ومن ثم ذهب جمهور
البصريين الى ان حذفها بعد عسى ضرورة وظاهر كلام سيبويه
انه لا يختص بالشعر قوله واوشك والغالب في خبرها ان
يقترن بان كقول الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ۞ ونقل مجيئه بدونها كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)